[127] هذا كتاب من عبد ا بن محمد بن علي أبى جعفر، ولي أمر المسلمين، ليزيد بن هبيرة، ومن معه من أهل الشام والعراق، وغيرهم في مدينة واسط (1) وأرضها، من المسلمين والمعاهدين، ومن معهم من وزرائهم: إني أمنتكم بأمان ا الذي لا إله إلا هو، الذي يعلم سرائر العباد وضمائر قلوبهم، ويعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور، وإليه الامر كله، أمانا صادقا لا يشوبه غش، ولا يخالطه باطل، على أنفسكم وذراريكم وأموالكم، وأعطيت يزيد بن عمر بن هبيرة، ومن أمنته في أعلى كتابي هذا بالوفاء، بما جعلت لهم من عهد ا وميثاقه، الذي واثق به الامم الماضية من خلقه، وأخذ عليهم به أمره عهدا خالصا مؤكدا، وذمة ا، وذمة محمد ومن مضى من خلفائه الصالحين، وأسلافه الطيبين التى لا يسع العباد نقضها، ولا تعطيل شئ منها، ولا الاحتقار بها، وبها قامت السموات والارض والجبال، فأبين أن يحملنا، وأشفقن منها، تعظيما لها، وبها حقنت الدماء، وذمة روح ا وكلمته عيسى بن مريم، وذمة إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط، وذمة جبريل وميكائيل وإسرافيل، وأعطيتك ما جعلت له من هذه العهود والمواثيق، ولمن معك من المسلمين، وأهل الذمة بعد استثمارى فيما جعلت لك منه عبد ا بن محمد أمير المؤمنين أعز ا نصره، وأمر بإنفاذه لكم، ورضى به، وجعله لكم وعلى نفسه، وتسليم ذلك من قبله من وزرائه وقواده، وأنصار الحق من شيعته، من أهل خراسان، فأنت وهم آمنون بأمان ا، ليس عليك حد، ولا تؤاخذ بذنب أتيته، وكنت عليه في خلاف أو مناوأة، أو قتل أو زلة، أو جرم أو جناية، أو سفك دماء خطأ أو عمدا، أو أمر سلف منك أو منهم، صغيرا أو كبيرا في سر أو علانية، ولا ناقض عليك ما جعلت لك من أمانى هذا، ولم أخنك فيه، ولا ناكث عنه، وأذنت لك في المقام في المدينة الشرقية إلى الاجل الذي سألت، ثم اسلك حيث بدا لك من الارض آمنا مطمئنا، مكلوءا (2) أنت ومن سألته أن يؤذن له في المسير معك. ومن تبعك، وأهل بيتك. والخمس مئة رجل على ما سألت من دوابهم وسلاحهم، ولباس البياض لا يخافون غدرا، ولا إخفارا (3) بك حيث أحببت، من بر أو بحر، وانزل حيث شئت من الارض إلى أن تنتهى إلى منزلك من أرض الشام، فأنت آمن بأمان ا، ممن مررت بهم من عمالنا

---

(1) واسط: بلد بالعراق. (2) مكلوءا: مرعيا ملحوظا برعاية ا وبرعايتنا. (3) الاخفار: نقض العهد وعدم الوفاء به. (*)